

حاشية السندي على النسائي

وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بألفاظ يسيرة تحتوي على معاني كثيرة ونصرت على بناء المفعول بالرفع أي بإيقاع الله تعالى الخوف في قلوب الأعداء بلا أسباب عادية كما لأبناء الدنيا قوله أتيت بمفاتيح قال القرطبي هذه الرؤيا أوحى الله فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم أن أمته ستملك الأرض ويتسع سلطانها ويظهر دينها ثم انه وقع ذلك كذلك فملك أمته صلى الله عليه وسلم من الأرض ما لم تملكه أمة من الأمم فيما علمناه فكان هذا الحديث من أدلة نبوته صلى الله عليه وسلم قلنا صدق الرؤيا قد يتحقق لغير نبي أيضا وليس من الخوارق فدلالته على النبوة خفية فليتأمل قال وذلك لأن من ملك مغلقة فقد تمكن من فتحه ومن الاستيلاء على ما فيه وأنتم تنتحلونها أي تستخرجونها يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا قوله الناس أي مشركي العرب أو كلهم والحديث قبل شرع الجزية .

3090 - حتى يقولوا لا إله إلا الله كناية عن إظهار الإسلام وقبوله فدخل فيه الشهادتان وغيرهما والله تعالى أعلم قوله